The role of human rights and democracy curriculum in establishing the concept of human rights among the students of educational and psychological sciences department from their point of view

Saddam. M. Hameed(*)
Assist prof dr.
University of Al Mosul /College of Education for Human Sciences

Abstract

The Amis of current research is to identify the role of the human approach rights and democracy in the consolidation of the human concept of the rights of the students of Department of Educational and psychological sciences from their point of view, the sample consisted of (45) students who are studying human rights and democracy in College of Education for Human Sciences at (2016-2017). In order to achieve the objective of the research, the researcher prepared a questionnaire consisting of (32) verifiable and validated, and then applied to the members of the research . After collecting the data and statistical analysis, the percentage as well as (z-test) ratios obtained, researcher found the following results:

1.there is moderate proportion of the role of human rights and democracy approach to the consolidation of the concept of human rights of the students of the Department of Educational and psychological sciences from their point of view.

2.There is a significant difference between the mean scores with the role of human rights and democracy approach to the consolidation of the concept of human rights for members of the sample according to gender.

The researcher took a series of conclusions and recommendations and proposals .

Key words: curriculum, human rights and democracy, the concept of human rights

دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم

صدام محمد حميد
استاذ مساعد دكتور
جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم، وتكونت عينته من(45) طالباً وطالبةً من الذين يَدرسون حقوق الانسان والديمقراطية في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية للسنة الدراسية (2016-2017) ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث استبانة مكونة من (32) فقرة وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، ثم طُبقت على أفراد عينة البحث

(*) Dr.saddam1999@gmail.com

في القسم المذكور، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية واختبار (z-test) للنسب، توصل الباحث للنتائج الآتية:

1. هناك نسبة متوسطة لدور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

وقد خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية : منهج، حقوق الانسان والديمقراطية ، مفهوم حقوق الانسان

مشكلة البحث:

من خلال إطلاع الباحث على عدد من الادبيات والبحوث وما كُتب في مجال حقوق الإنسان أن هناك أمرين، أولهما غياب ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع ومحاولات ترسيخ حقوق الإنسان لدى الطلبة وثانيهما ان مناهج حقوق الانسان والديمقراطية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الجامعية قد لا ترقى الى تحقيق الاهداف المنشودة ،مما دفع الباحث إلى البحث دور المناهج في ترسيخ حقوق الإنسان لدى الطلبة.

ان المجتمع العراقي اليوم في امس الحاجة الى ترسيخ مفهوم حقوق الانسان والديمقراطية، فقضية حقوق الانسان وضرورة ترسيخها تحظى باهتمام كبير من جانب التربويين والاكاديميين والباحثين على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي، فقد اكدت دراسات عديدة في هذا المجال على اهمية تعزيز مفهوم حقوق الانسان كدراسة البراوي (2012) ودراسة العباسي (2012) ودراسة حميد (2015) واكدت على اهمية ترسيخ والدفاع عن حقوق الانسان .

لذا فمن المأمول ان تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومن خلال مناهجها الدراسية الى ترسيخ حقوق الانسان والديمقراطية، ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

"ما دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم" ؟

أهمية البحث:

لقد وردت كلمة منهاج في القرآن الكريم بمعنى الطريق الواضح، قال تعالى ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ (المائدة/الآية 48) بمعنى الطريق الواضح. وفي قول لابن عباس﴿τ﴾ "لم يمت رسول الله ﴿ρ﴾ ﴿حتى تركتكم على طريق ناهجة﴾ وناهجة هنا تعني واضحة.

إذن للمناهج الدراسية دور فعال في زيادة مهارات الطلبة التربوية والاجتماعية والوطنية، ولها دور أيضاً في نقل القيم والمفاهيم المرغوب فيها، إذ إن هذه القيم والمفاهيم لا يمكن ترسيخها ونقلها إلى الطلبة إلا من خلال مناهج دراسية فاعلة. (المطلس، 1995, 13).

فلو أردنا أن نبني مواطنين صالحين لمجتمع ما ويعرفون ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق ، فلابد من الاهتمام بعملية التربية لأنها وسيلة المجتمع في بناء أفراده، وذلك من خلال المناهج الدراسية، فالجامعة بكل مقوماتها المادية والبشرية موجهة من أجل تنفيذ مناهج معينة لها أهداف محددة . (الخزرجي، 2000, 18).

ويرى عبدالله واخرون(2012) أن المنهج بوصفه وثيقة للتعليم والتعلم، وتحديد كفاية الآثار والعائدات الناجمة عن تنفيذه، سواء كانت تحصيلية، فضلاً عن ذلك تعمل المناهج الدراسية على تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية من ود وتفاهم

وانسجام وتعاطف ورأفة ومحبة وتآلف لدى الطلبة واحترام لحقوق الاخرين ,وهذه هي عناصر الاستقرار التربوي النفسي لدى الطالب لكي يعيش بعيداً عن التهديدات والاغتراب والخوف.(عبدالله وآخرون،2012, 345).

لذا يهدف منهج حقوق الانسان الى اعداد المواطن الصالح وتعزيز قيم الولاء القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع وفي تنمية الاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه، وتوسع افاق الانسان المواطن وتعزز في نفسه روح العطاء والانتماء والولاء، وان يدرك من خلالها أنه جزء من أمته وغير منفصل عنها ، ويشعر بانه يحب ويخدم وطنه، لا مجرد السعي وراء مصلحته الخاصة. (ابراهيم،1993, 7).

وهناك مؤشراً لتأثير المناهج الدراسية في تنمية الوعي بحقوق الإنسان؛ وذلك لأنه احد اركان العملية التعليمية، وهذا يعني أن تأثيراتها الإيجابية والسلبية تفوق ما يتعلمه الطلبة من غيرها، فعن طريقها يتولد الفهم ،وتنشط المواهب والقدرات ،ويزداد الوعي لدى الطلبة بحقوقهم وحقوق غيرهم. (عبد الرؤوف،2007, 27).

لذا لقيت قضايا حقوق الإنسان استحساناً واهتماماً كبيراً من قبل المفكرين والسياسين، والكثير من المتخصصين، وقد حظيت حديثاً باهتمام رجال التربية التعليم، ذلك لأنه أصبح من المتفق عليه أنه لا إصلاح للمجتمع إلا اذا احترم الإنسان. (بياوي،2010, 11).

ولذا يهتم منهج حقوق الانسان بدمج الطلبة بقضايا وطنهم وشئونه، فلا يمكن ان نعد التعليم النظري شيئاً كافياً ، بل لابد من الاهتمام بربط المعلومات النظرية بالتطبيق العملي وصولاً الى تحقيق اهداف وحقوق الانسان. (شحاتة، 2009, 224)

واكدت حميد (2015) على ان هناك اهتمام متزايد بقضية حقوق الإنسان والدعوة إليها حتى اضحت من الأمور الأساسية لدى اغلب المجتمعات المعاصرة ؛ لذا وجب علينا تعلمها شرط ان لا تتعارض مع قواعد ومفاهيم ومبادئ القيم الاسلامية والعربية. (حميد، 2015, 2).

ويرى الباحث ان أهمية البحث تأتي من خلال تناوله المرحلة الجامعية التي تعد مرحلة دراسية حيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي ولترسيخ حقوق الانسان لدى الطالب الجامعي.

ومن هنا يأتي دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية ليس كحل ارتجالي بقدر ما هو فعل شامل يبدأ في رسم الحقوق والواجبات. لذا تكمن أهمية البحث من خلال الآتي:

1- قد يساعد هذا البحث في إلقاء الضوء على الوضع الذي يجب أن يكون عليه منهج حقوق الانسان والديمقراطية مما قد ينعكس إيجاباً على ممارسات الطلبة في مجال ترسيخ تلك الحقوق.

2- قد يفيد هذا البحث في توجيه أنظار القائمين والمختصين في المناهج بشكل خاص والعملية التعليمية بشكل عام في الكشف عن مواطن القوة وترسيخ مفهوم حقوق الانسان والديمقراطية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة المرحلة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس (طلاب، وطالبات)؟
2. هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان تبعاً لمتغير الجنس (طلاب، وطالبات)؟

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

1. منهج حقوق الانسان والديمقراطية المقرر تدريسه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للسنة الدراسية(2016-2017م) في الاول/ المرحلة الجامعية.
2. طلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية للدراستين (الصباحية والمسائية) للسنة الدراسية (2016-2017م).

تحديد المصطلحات:

اولاً- المنهج (Curriculum) عرفه :

الهاشمي ومحسن(2009) بأنه: "جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النواتج التعليمية المرغوب فيها بأفضل ما تمكنهم منه قدراتهم".(الهاشمي، ومحسن،2009, 97)

ثانياً: حقوق الانسان (Human Rights) عرفها .

باه (2009) بانها: "متطلبات وجود الحياة الكريمة للانسان فرداً او جماعة والتي نكفل الاطراف الالتزام بها واحترامها وفقاً للعدالة والمساواة " .(باه،2009, 30)

يعرف الباحث مفهوم حقوق الانسان اجرائياً بانها:

مجموعة من المعايير والقيم الإنسانية والتي نحن في أمس الحاجة إليه ؛ لأنها توفر للإنسان الحرية، والكرامة والسعادة التي اكدت عليها الاديان السماوية واقرتها عدد من المواثيق الدولية، وتصان تلك الحقوق بموجب القانون، وتقاس من خلال استجابة الطلبة في الصف الاول لقسم العلوم التربوية والنفسية لاستبانة ترسيخ مفهوم حقوق الانسان المعدة لأهداف البحث.

ثالثاً: الديمقراطية (Democracy) عرفها:

الحمود (2007) بأنها: "أحد فروع الدراسات التي تزود الطلبة بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات المرغوبة الضرورية لإعدادهم للحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يصبح الطالب مواطناً قادراً على المشاركة الإيجابية في حياة المجتمع وتحمل المسؤولية في النهوض به". (الحمود،2007, 16)

الخلفية النظرية ودراسات سابقة.

اولاً- مراحل حقوق الانسان عبر التاريخ : أ- مرحلة الأعراف، وكان الحق فيها للأقوى .

ب- مرحلة القوانين المكتوبة، وفيها دونت الأعراف والعادات وصيغت في أحكام إلزامية .

ج- مرحلة الشرائع السماوية، وفيها ظهرت القيم الروحية والأخلاقية وأقرت الكرامة الإنسانية .

د- مرحلة الدساتير، تمثل في احترام الحريات الشخصية للأفراد.

هـ- مرحلة المواثيق والإعلانات، وفيها أصبحت الحقوق عالمية وكانت بدايتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام(1948) . (المجذوب، ١٩٩١, 11-12)

ثانياً: أهداف تعليم حقوق الانسان .

تنبثق أهداف تعليم حقوق الانسان والديمقراطية من خلال مجموعة من العوامل وكلاتي:

1- لم تعد وظيفة المؤسسات التعليمية محصورة في تنمية الجانب الأكاديمي المعرفي المتضمن في المناهج الدراسية، وانما تعدت ذلك إلى إعداد وتنمية الشخصية المتكاملة للطالب.

2- تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية في مجتمعاتنا، يصبح تعليم حقوق الإنسان، والتسامح، وحل النزاعات والخلافات، والديمقراطية أمرا ضرورياً وحيويا .

3- تقع على المؤسسات التعليمية والتربوية مسؤولية تنمية القدرة على تقدير قيمة الحرية والمهارات اللازمة لمواجهة تحديتها ،فضلاً عن قيم التعاون، والتآخي، والتسامح .... وغيرها

4- اكتساب أبنائها لهذه الثقافة وتمثلها وممارستها سلوكاً وأداءً سوف يجعل مواطنين عالميين. (عبد اللطيف وآخرون، 2003, 7-10)

5- وتدريب الطلبة على مهارات الحوار وإبداء الرأي والمشاركة في النقاش، وتعزيز القيم .

6- فهم النظام الحكومي والقواعد التي يقوم عليها كمشاركة الشعب، ووظيفة السلطة ومصدرها، ومبدأ الفصل بين السلطات. (الدبش،2011, 81).

ثالثاً: أبرز الجوانب التي يجب أن يتضمنها المنهج:

1- الخبرات الإنسانية بمعناها الواسع.

2- بعض المشكلات الدولية الخاصة بحقوق الانسان وأسبابها.

3- تضمين فلسفة عالمية تؤكد على القيم الإنسانية الدولية، مهما كانت الفروق الفكرية .

4- تربية الطالب على التعايش السلمي ورفض التعصب العرقي والديني والعقائدي.

5- الايمان بالحقوق والواجبات تجاه المجتمع ووطنه من جهة اخرى . (عزيز، 1998, 46)

رابعاً: وسائل تنمية مفاهيم حقوق الانسان في المناهج الدراسية .

صور تنمية حقوق الانسان في المناهج الدراسية ،يمكن توضيحها من خلال الشكل الاتي:

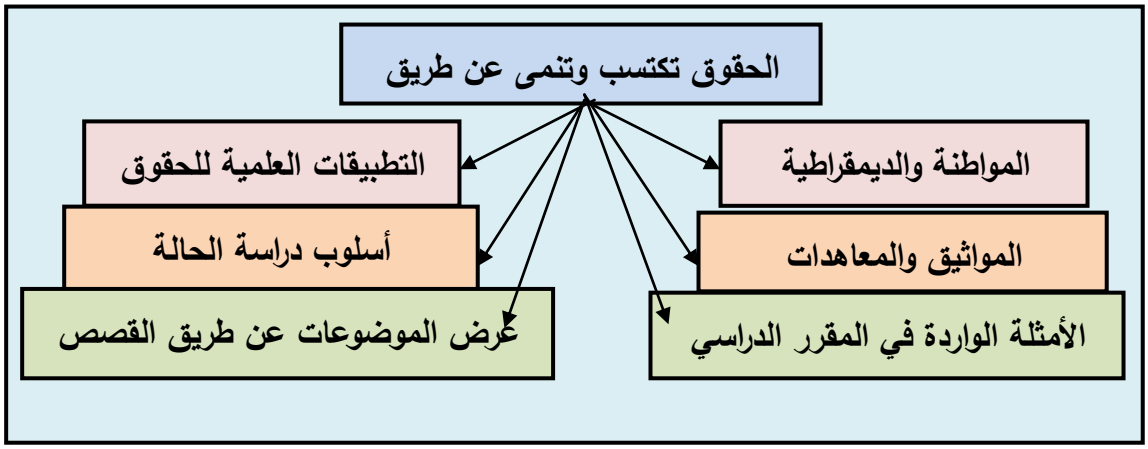

وسائل تنمية مفاهيم حقوق الانسان في المناهج الدراسية (عمل الباحث)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1- دراسة البراوي(2012)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المديرين والمشرفين، وتكون عينتها من (14) مشرفاً ومشرفةً و(270) مديراً ومديرةً لمدارس المرحلة الأساسية في محافظات غزة ،اعد الباحث استبانة مكونة من (50) فقرةً موزعة الى(4) ابعاد، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية

معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، واختبار(t-test) وتحليل التباين الأحادي، ومعادلة الفا كرونباخ ،واختبار شيفيه، واختبار(LSD) وبرنامج (SPSS) وتوصل للنتائج :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة لدى أفراد العينة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة تعزى لمتغير المهنة ولصالح المدراء. (البراوي، 2012)

2.دراسة العباسي (2012).

هدفت الدراسة الى تعرف فاعلية المعالجة الابداعية والتعبيرية للصور التعليمية في تنمية حقوق الانسان لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي بمدارس الوكالة بمحافظة غزة، تكونت عينتها من (65) تلميذاً بواقع (33) تلميذاً للمجموعة التجريبية و(32) تلميذاً للمجموعة الضابطة ،اعد الباحث اختباراً تكون من (39) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية كبرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)، معادلة كودر ريتشاردسون (21)، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي (t-tset) لعينتين مستقلتين، معادلة مربع ايتا(η_2) :وتوصل الى النتائج الاتية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار حقوق الانسان.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار حقوق الانسان.

3- يوجد تأثير للتدريس باستخدام المعالجة الابداعية والتعبيرية للصور التعليمية على تنمية مفاهيم حقوق الانسان لدى افراد المجموعة التجريبية .(العباسي،2012)

3- دراسة حميد (2015).

هدفت الدراسة التعرف على درجة تقدير طلبة الجامعات لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمفاهيم حقوق الإنسان وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبتهم، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات تقديرات تبعاً لمتغيرات (الجنس –الجامعة – الكلية– المستوى الدراسي) ،تكونت عينتها من (849) طالباً وطالبةً من الجامعات الفلسطينية بواقع (303) طالباً و(546) طالبةً، أعدت الباحثة استبانتين الأولى، تكونت من (31) فقرة موزعة الى (4) مجالات والثانية تكونت من (22) فقرة موزعة الى (3) مجالات، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعادلة الفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الاحادي وتوصلت للنتائج الاتية:

1- هناك نسبة متوسطة في تقدير طلبة الجامعات لممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لمفاهيم حقوق الإنسان.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات تبعاً لمتغيري الجنس والجامعة.

3- توجد فروق في مجال المساواة والمشاركة المجتمعية تبعاً لمتغير الكلية ولصالح الكليات الادبية وتبعا لمتغير المستوى ولصالح المستوى الثاني.

4-كانت درجة تقدير الطلبة لممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الانتماء الوطني متوسطة وجاءت بدرجة جيدة في مجال الهوية الثقافية وبدرجة متوسطة في مجالين الولاء والالتزام. (حميد، 2015)

مدى الافادة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة لابد من اعطاء اهميتها للبحث الحالي من حيث تحديد المشكلة والاطلاع على الادوات فضلاً عن تحديد المجتمع واختيار عينته والوسائل الاحصائية المناسبة ومن ثم مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته .

أولاً- تحديد مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية ولكلا الجنسين(ذكور، واناث) والبالغ عددهم (126) طالباً وطالبةُ في الدراستين الصباحية والمسائية للسنة الدراسية (2016-2017) في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل.

ثانياً- اختيار عينة البحث:

تم اختيار (96) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية وبواقع (63) طالباً وطالبةً في الدراسة الصباحية و(33) طالباً وطالبةً في الدراسة المسائية أي بنسبة (76%) تقريباً من مجتمع البحث والذين يَدرسون منهج حقوق الانسان والديمقراطية المقرر تدريسه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تم استبعاد العينة الاستطلاعية من التطبيق النهائي للاستبانة.

ثالثاً- أداة البحث:

لغرض التعرف على دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم، فقد اعد الباحث أداة البحث وتكونت الأداة بصيغتها النهائية من(32) فقرة .

صدق الأداة:

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة فقد عرضها الباحث الى مجموعة من السادة المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والذي بلغ عددهم (12) تدريسيين متخصصين، وقد اتفقوا على نسبة (82%) فأكثر من الآراء معياراً للقبول من عدمه على فقراتها وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل صياغة عدد من الفقرات فيما يناسب هدف البحث ،وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق ويمكن اعتمادها في البحث الحالي.

ثبات الأداة:

تحقق الباحث من ثبات الأداة وذلك باعتماد اسلوب الاعادة من خلال تطبيقها (الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة ممن (30) طالباً وطالبةً تم اختيارهم من المجتمع الاصلي للبحث بواقع (23) طالباً وطالبةً من الدراسة الصباحية منهم (19) طالباً و(4) طالبةً اما الدراسة المسائية فكانت العينة الاستطلاعية بواقع (7) طالباً وطالبةً منهم (5) طالباً و(2) طالبةً ومن خارج افراد العينة الاساسية تم التطبيق الاستطلاعي يوم الاحد الموافق (2017/3/12) وبعد مضي اسبوعين اعاد الباحث تطبيقها على العينة نفسها يوم الاحد الموافق (2017/3/26) ثم طبق معامل ارتباط بيرسون

لاستخراج الثبات وبلغت قيمته (0,81) وهي نسبة ثبات جيدة جداً (عودة وخليل،2000, 154) وبذلك اصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

تصحيح الأداة:

لغرض تكميم الأداة وإعطائها الصفة الرقمية فقد تم إعطاء البدائل الثلاثة فيها الأوزان متحققة بدرجة (كبيرة، ومتوسطة، وقليلة) وأعطيت الدرجات (3، 2،1)على التوالي وبلغت الدرجة الكلية للأداة من (32-96) درجة.

تطبيق الأداة:

بعد تحديد عينة البحث واستخراج صدق وثبات الأداة فقد طبق الباحث اداة البحث على افراد عينة البحث، يوم الاحد الموافق 2017/3/26 .

رابعا- الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1. معامل ارتباط بيرسون: لحساب ثبات أداة البحث. (البياتي،2008 , 140)
2. الوسط المرجع: لحساب حدة الفقرة. (البياتي،2008, 92)
3. الوزن النسبي: لتحديد الاهمية النسبية للفقرة. (الجبوري,1992, 16)
4. اختبار : (z - test) لعينتين مستقلتين لاختبار السؤال الثاني. (الراوي،1989, 299)
5. الحقيبة الإحصائية (برنامج SPSS).

عرض النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه.

"ما دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة المرحلة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس(طلاب، وطالبات)" ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث الحدة والوزن النسبي لدور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان وأدرجت البيانات في الجدول(2).

جدول(2)درجة حدة الفقرات والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاداة لعينة الطلاب

ت	الفقرات	الحدة	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرات
1	يراعي المنهج تحقيق اهداف حقوق الانسان	2.11	70.3	6
2	اتساق موضوعات المنهج مع قيم الانسانية	1.87	62.3	13
3	تتسق موضوعات المنهج عادات وتقاليد مجتمعنا	1.28	42.6	20
4	ينسجم المنهج مع مفاهيم التسامح والديمقراطية	2.14	71.3	5
5	يساير الاتجاهات العالمية المعاصرة في ترسيخ حقوق الانسان	2.17	72.3	4
6	يشجع على التنمية الخلقية اتجاه حقوق الاخرين	1.50	50	18

7	يتلاءم مع الإعداد المستقبلي لترسيخ مفهوم حقوق الانسان	1.82	60.6	15
8	يراعي احترام الاخرين	1.93	64.3	11
9	يتصف بالمرونة وإمكانية تطبيق حقوق الانسان في الظروف الحالية	1.87	62.3	13
10	يتضمن محتوى المنهج على ممارسات حقوق الانسان	2.11	70.3	6
11	يراعي المنهج معايير حقوق الانسان العالمي	2.20	73.3	2
12	يتكامل محتوى المنهج مع خبرات الطلبة عن حقوق الاخرين	1.63	54.3	17
13	يضم المحتوى على أنشطة اثرائية تنمي مفاهيم حقوق الانسان	1.82	60.6	15
14	يشجع على إكساب الطلبة مفاهيم حقوق الانسان مثل(حرية المعتقد..)	1.88	62.6	12
15	يتضمن المحتوى ترسيخ القيم الوطنية التي تتعلق بحقوق الانسان	1.84	61.3	14
16	فاعلية طرائق التدريس التي تؤكد على تنمية حقوق الانسان	1.33	44.3	19
17	يسهم المنهج في إرشاد الطلبة نحو ممارسة الحقوق في العمل التعاوني	2.09	69.6	7
18	تضمين المنهج مفهوم الحقوق دون تمييز في العرق او الدين ..وغيرها	2.20	73.3	2
19	تضمين المنهج لتنويع المثيرات تربوية لجذب وتعديل سلوك الطلبة	1.23	41	22
20	يشجع المنهج على تعزيز التفاعل الاجتماعي في الموقف التعليمي	1.93	64.3	11
21	تأكيد المنهج على المسابقات الشعرية للمناسبات في حقوق الانسان	1.26	42	21
22	يساعد في اكتشاف المواهب الوطنية لدى الطلبة التي تدافع عن الحقوق	1.28	42.6	20
23	يشجع الطلبة للانتماء في جمعيات ومنظمات حقوق الانسان	1.87	62.3	13
24	يركز اهداف المنهج على أنشطة وبرامج تعزز حقوق الانسان	2.06	68.6	8
25	يشجع الطلبة على استخدام الأنترنت للاطلاع على حقوق الانسان	1.74	58	16
26	يعرض موضوعات حقوق الانسان بشكل مشوق	1.96	65.3	10

27	يفسر المواد القانونية لمبادئ الاعلان العالمي الحقوق بشكل وافي	2.11	70.3	6
28	عرض المحتوى بشكل يحفز الطلبة على المطالعة الخارجية الحقوق	2.03	67.6	9
29	يشجع المنهج الطلبة على ابداء آرائهم عن الحقوق في المناقشات	2.19	73	3
30	اعتماد التقويم في المنهج على الاختبارات المقالية معياراً للتقويم	2.36	78.6	1
31	لا توجد تمرينات تثير التفكير العلمي لموضوعات حقوق الانسان	1.93	64.3	11
32	في التقويم التركيز على الجانب المعرفي فقط	2.14	71.3	5
	الكلي	1.87	62.3	

يتضح من الجدول(2) أن الفقرات التي بلغ وزنها النسبي اكثر من المتوسط الفرضي (70%) هي الفقرات (30،11،18،29،5،4،32،1،10،27)ع لى التوالي وحسب التسلسل الترتيب الجديد للفقرات، وهذا يعطي مؤشراً على ان المنهج يسعى الى ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى الطلبة في المرحلة الجامعية ولاسيما الفقرات التي تجاوزت المحك الفرضي، وذلك من حيث اعتماد التقويم في المنهج على الاختبارات المقالية معياراً لتقويم الطلبة وتضمين المنهج لحقوق الانسان دون تمييز في العرق او اللون وغيرها ...ويشجعهم على ابداء آرائهم عن حقوق الانسان والتي تنسجم مع مفاهيم التسامح والديمقراطية ضمن عادات وتقاليد مجتمعنا فضلا عن ان التقويم يركز على الجانب المعرفي ليحقق اهداف المنهج من خلال المحتوى مع تفسير مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان بشكل وافي وحسب وجهة نظر الطلاب.

اما ما يخص الفقرات التي لم يبلغ وزنها النسبي المستوى المطلوب فقد يكون هناك ضعف واضح في إرشاد وتوجيه وقلة مراعاتهم للعمل التعاوني والأنشطة والبرامج التي تعزز التفاعل الاجتماعي وقلة تحفيزهم على المطالعة الخارجية بشكل مشوق وقلة مراعاة احترام الاخرين والتفاعل معهم فضلاً عن انه لا توجد تمرينات تثير التفكير العلمي والقيم الانسانية ولا يتصف بالمرونة وإمكانية تطبيق في الظروف الحالية ولا يشجعهم على (حرية المعتقد الديني) ولا يتلاءم مع الإعداد المستقبلي لترسيخ القيم الوطنية ولا يؤكد على استخدام الأنترنت وضعف واضح في التنمية الخلقية ولا اثر لطرائق التدريس في اكتشاف وتنمية المواهب التربوية والوطنية واهمال الأنشطة والمسابقات الشعرية فضلاً عن قلة تضمين المنهج للمثيرات التربوية لجذب وتعديل سلوك الطلبة وحسب وجهة نظر الطلاب.

ويعزي الباحث هذه النتيجة الى ان هناك قناعة مسبقة لدى الطلبة على ان حقوق الانسان لاسيما في بلدنا غير مصانة ومنتهكة بشكل صارخ وخير دليل على ذلك ما تمر به العديد من المحافظات من الاقتتال والتهجير والانتهاكات والاستباحة الواضحة للعيان لحرمات البيوت والانسان والاموال والمؤسسات الحكومية ودور العبادة ناهيك عن السرقات وتفشي الفساد في اغلب مفاصل الدولة فضلاً عن عدم وجود رؤية واضحة في المستقبل القريب وغيرها من الاسباب كثير كل هذا ما ولد تلك النظرة نحو حقوق الانسان .

اما ما يخص عينة الاناث (الطالبات) فقد استخرج الباحث درجة حدة الفقرات والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاداة وكما موضح في الجدول(3).

جدول(3)درجة حدة الفقرات والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاداة لعينة الطالبات

ت	الفقرات	الحدة	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرات
1	يراعي المنهج تحقيق اهداف حقوق الانسان	2.09	69.6	8
2	اتساق موضوعات المنهج مع قيم الانسانية	2.12	70.6	7
3	تتسق موضوعات المنهج عادات وتقاليد مجتمعنا	1.42	47.3	19
4	ينسجم المنهج مع مفاهيم التسامح والديمقراطية	1.90	63.3	13
5	يساير الاتجاهات العالمية المعاصرة في ترسيخ حقوق الانسان	2.15	71.6	6
6	يشجع على التنمية الخلقية اتجاه حقوق الاخرين	1.66	55.3	17
7	يتلاءم مع الإعداد المستقبلي لترسيخ مفهوم حقوق الانسان	1.87	62.3	14
8	يراعي احترام الاخرين	1.78	59.3	16
9	يتصف بالمرونة وإمكانية تطبيق حقوق الانسان في الظروف الحالية	1.93	64.3	12
10	يتضمن محتوى المنهج على ممارسات حقوق الانسان	2.09	69.6	8
11	يراعي المنهج معايير حقوق الانسان العالمي	2.27	75.6	2
12	يتكامل محتوى المنهج مع خبرات الطلبة عن حقوق الاخرين	1.63	54.3	18
13	يضم المحتوى على أنشطة اثرائية تنمي مفاهيم حقوق الانسان	1.78	59.3	16
14	يشجع على إكساب الطلبة مفاهيم حقوق الانسان مثل(حرية المعتقد..)	2.03	67.6	10
15	يتضمن المحتوى ترسيخ القيم الوطنية التي تتعلق بحقوق الانسان	2.15	71.6	6
16	فاعلية طرائق التدريس التي تؤكد على تنمية حقوق الانسان	1.27	42.3	20
17	يسهم المنهج في إرشاد الطلبة نحو ممارسة الحقوق في العمل التعاوني	2.18	72.6	5
18	تضمين المنهج مفهوم الحقوق دون تمييز في العرق او الدين ..وغيرها	2.21	73.6	4
19	تضمين المنهج لتنويع المثيرات تربوية لجذب وتعديل سلوك الطلبة	1.45	48.3	19
20	يشجع المنهج على تعزيز التفاعل الاجتماعي في الموقف التعليمي	2.06	68.6	9
21	تأكيد المنهج على المسابقات الشعرية للمناسبات في حقوق الانسان	1.18	39.3	21
22	يساعد في اكتشاف المواهب الوطنية لدى الطلبة التي تدافع عن الحقوق	1.45	48.3	19
23	يشجع الطلبة للانتماء في جمعيات ومنظمات حقوق الانسان	2.15	71.6	6
24	يركز اهداف المنهج على أنشطة وبرامج تعزز حقوق الانسان	1.93	64.3	12
25	يشجع الطلبة على استخدام الأنترنت للاطلاع على حقوق الانسان	1.81	60.3	15
26	يعرض موضوعات حقوق الانسان بشكل مشوق	2	66.6	11
27	يفسر المواد القانونية لمبادئ الاعلان العالمي الحقوق بشكل وافي	2.30	76.6	1
28	عرض المحتوى بشكل يحفز الطلبة على المطالعة الخارجية الحقوق	1.66	55.3	17
29	يشجع المنهج الطلبة على ابداء آرائهم عن الحقوق في المناقشات	2.12	70.6	7
30	اعتماد التقويم في المنهج على الاختبارات المقالية معياراً للتقويم	2.24	74.6	3

31	لا توجد تمرينات تثير التفكير العلمي لموضوعات حقوق الانسان	2.03	67.6	10
32	في التقويم التركيز على الجانب المعرفي فقط	2.06	68.6	9
	الكلي	**1.90**	**63.3**	

يتضح من الجدول(3) أن الفقرات التي بلغ وزنها النسبي اكثر من المتوسط الفرضي(70%) هي الفقرات (27،11،30،18،17،5،15،23،2،29) على التوالي وحسب التسلسل الترتيب الجديد للفقرات وهذا يعطي مؤشراً على ان منهج حقوق الانسان والديمقراطية يفسر المواد القانونية لمبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان بشكل وافي ويراعي معايير حقوق الانسان العالمي وانه يعتمد في التقويم على الاختبارات المقالية دون غيرها وتضمينه مفهوم حقوق الانسان دون تمييز في العرق او اللون ... وغيرها، ويسهم في إرشاد وتوجيه والعمل التعاوني وترسيخ القيم الوطنية مما قد يشجع الطلبة للانتماء في جمعيات ومنظمات حقوق الانسان فضلاً عن ذلك اتساق موضوعات المنهج مع قيم الانسانية ويشجع الطلبة على ابداء آرائهم في المناقشات وحسب وجهة نظر الطالبات.

اما ما يخص الفقرات التي لم يبلغ وزنها النسبي المستوى المطلوب فقد يكون هناك قلة مراعاة المنهج تحقيق اهداف حقوق الانسان وقلة ممارسات حقوق الانسان وضعف تشجيعه على تعزيز التفاعل الاجتماعي لا سيما ان التقويم يركز على الجانب المعرفي فقط مما قد لا يشجع على إكساب الطلبة مفاهيم حقوق الانسان مثل(حرية المعتقد الديني ولا توجد تمرينات تثير التفكير العلمي وقد يعرض الموضوعات بشكل غير مشوق ولا يتصف بالمرونة وإمكانية تطبيق الحقوق في الظروف الحالية ولا تؤكد اهداف المنهج على أنشطة وبرامج تنسجم مع مفاهيم التسامح والديمقراطية ولا يتلاءم مع الإعداد المستقبلي ولا يشجع على استخدام الأنترنت وعدم وجود أنشطة اثرائية في المحتوى لتحفز الطلبة على المطالعة الخارجية والتنمية الخلقية ولا يتكامل محتوى المنهج مع خبرات الطلبة عن حقوق الاخرين وضعف اتساق الموضوعات مع عادات وتقاليد مجتمعنا ولا يتضمن المنهج المثيرات التربوية لجذب وتعديل سلوك الطلبة مما لا يساعد في اكتشاف وتنمية المواهب التربوية والوطنية ولا اثر فاعل لطرائق التدريس فضلاً عن ذلك لا يؤكد المنهج على الأنشطة والمسابقات الشعرية وحسب وجهة نظر الطالبات.

ويعزي الباحث هذه النظرة من قبل الطالبات الى هناك تصور وقصور واضح من تطبيق حقوق الانسان في مجتمعنا ولا سيما ان الطالبات لديهم شعور ان الفتاة مصادرة حقوقها وعليها واجبات كثيرة ومكبلة ومقيدة بالعادات والتقاليد التي تصون حقوقها مما له الاثر الواضح في نفوسهن على ان الرجل قد سلب حقوقها وان الدولة تهتم بحقوق الرجل وتهمل حقوق المرأة وقد تكون هناك اسباب اخرى كل هذا ما ولد تلك النظرة نحو حقوق الانسان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

"هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان تبعاً لمتغير الجنس(طلاب ، وطالبات)." ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث الوزن النسبي ثم طبقا الاختبار الزائي للنسب(Z-test) باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) لاستخراج القيمة الزائية المحسوبة وكما موضح في الجدول (4) الاتي:

جدول(4)الوزن النسبي والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية لأفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس

ت	الوزن النسبي%	القيمة الزائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية		

الطلاب	62.3	0.50	1.96	94	0.05
الطالبات	63.3				

يتضح من الجدول (4) إن القيم الزائية المحسوبة بلغت قيمها (0.50) وهي اقل من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (94)، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان تبعاً لمتغير الجنس، وهذا ما اتفق مع دراسة البراوي (2012) واختلفت مع ودراسة حميد (2015)، ويعزي الباحث هذه النتيجة الى تقارب وجهات نظر الطلاب والطالبات كونهم يعيشون في بيئة متقاربة وظروف متماثلة مما يعطي مؤشراً على ان حقوق الانسان مهمة لكلا الجنسين وكونها أي الحقوق على تماس مباشر بحياتهم اليومية التي يعيشونها كل يوم فضلاً عن ذلك يشعرون ان الحقوق يجب ان تعطى لجميع ابناء المجتمع سواء منها الحقوق المدنية او الحقوق الاقتصادية او الحقوق السياسية وغيرها وذلك لأهميتها في تنظيم حياة الافراد كي يعيشون بأمان وسلام واستقرار بعيد عن العنف والتطرف والغلو ودون تميز بالجنس او الدين او المذهب او القومية او اللغة او لون البشرة وهذا ما يجلهم يعطون وجهات نظر متقاربة جداً.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بالاستنتاجات الآتية:

1. هناك وجهات نظر متوسطة لدى الطلاب والطالبات في قسم العلوم التربوية والنفسية في دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لديهم.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في عملية ترسيخ مفهوم حقوق الانسان من وجهة نظرهم.

التوصيات

يوصي الباحث الجهات المستفيدة من نتائج البحث إلى الآخذ بالتوصيات الآتية:

1. التأكيد على تدريسي المرحلة الجامعية ممن يدرسون منهج حقوق الانسان والديمقراطية على استعمال أفضل الاستراتيجيات والاساليب التدريسية الحديثة لتدريس المنهج .
2. إعداد برامج تثقيفية وتربوية وقانونية لتدريسي المرحلة الجامعية وطلبتهم على أهمية منهج حقوق الانسان والديمقراطية ترسيخ تلك الحقوق .
3. تضمين موضوعات لمنهج حقوق الانسان في المرحلة الجامعية لتصبح أكثر تشويقاً واثارة من الناحية العلمية ، وجعل المحاضرات اكثر نشاطاً وتفاعلية .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

1. تصميم برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية قائم على عناصر المنهج المدرسي وأثره في إكساب طلبتهم القيم الاجتماعية والتربوية لحقوق الانسان .
2. تقويم منهج حقوق الانسان في المرحلة الجامعية في ضوء معايير القيم الوطنية العالمية.
3. الصعوبات التي تواجه تطبيق مبادئ حقوق الانسان في المرحلة الراهنة في ضوء المواثيق والمعاهدات الدولية من وجهة نظر تدريسييها.

sources

-The Glorious Quran
1- Al-Abbasi, A.S. Mohammed, "***The efficiency of creative and expressive treatment for educational Pictures***" Al-Azhar University, MA Published thesis, 2012.
2- Abdilraaoof, M. Badawi, "***The University and the Problem of Accepting the Other"*** University of Tanta 11th Conference, paper workshop, 2007.
3- Abdullah, A. Yaseen, and others ***"The Role of the syllabus in the guidance of the intermediate students***" The 1st International conference, Al-Mustansyria University, pp. 345-357, 2012.
4- Awda, A. Suleiman& K. Yousif ***"Statistics for Researchers in Education and Human Sciences"*** 2nd edition, Al-Amal publishing House, Amman, Jordan, 2000.
5- Aziz, Majdi "***The educational Syllabus and the Political Awareness***" Anglo Library of Egypt, Cairo, 1998.
6- Bah, Abdah ***"The International Legal Protection for People's Rights"*** 1st edition, Dar Alnahda Alarabiya, Cairo, 2009.
7- Al-Barawi, H. Hikmat ***"The role of the National Teacher in Enhancing the Human Rights Principles"*** Al-Azhar University, Gaza, College of Education, MA published Thesis, 2012.
8- Al-Bayati, A. Tawfeeq "***Statistics and its Applications in the Psychological Studies"*** Ithraa publishing house, Amman, Jordan, 2008.
9- Bayawi, N. Luka ***"Human Rights Between Islam and the West"*** Islamic Research Complex, Cairo, 2010.
10- Abdul-Lateef, Khayri and others ***"The teacher's Guide for Human Rights Teaching In Gowth Agency, Onerwa, UNISCO"*** Dar AL-Tarbiya wal Taaleem, Educational Institution, 2003.
11- Al-Dabash, O.M. Ali ***"The Efficiency of a program based on creative Thinking Principle in Rafah"*** Al-Azhar University, MA Published thesis, gaza, Palestine, 2011.
12- Al-Juboori, S.H. Abdullah ***"Applicable Statistics"*** Alhikma Publishing House, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1992.
13- Hameed, M. Saeed ***"Practicing Human Rights by the Teaching Staff of the Palestinian Universities"*** Al-Azhar University, Gaza, MA published thesis, 2015.
14- Al-Hamodat, Najadat "***National Education"*** Amman, 1st edition, Ajnadin Publishing House, 2007.
15- Al-Hashimi, Abdul-Rahman Abid, and M. A. Atiya ***"Comparing the Educational Syllabi in the ARAB countries and the World"*** 1st edition, Al-Kitab AL-Jamiai for publishing, Al-Ain, UAE, 2009.
16- Ibraheem, Nasir "***Civil Education (citizenship)"*** Jamiyat Aummal AL-Matabie Altaawiniya, Jordan, 1993.
17- Al-Khazraji, M. Abdulilah ***"Lectures in Curricula"*** Baghdad University, College of Education for Girls, 2000.
18- Al-Majthoob, Mohammed "***Arabic Man and Human Rights***" Al-Fikr AlArabi Journal, Vol. 65, Al_Inmaa AlArabi Institute, Beirut, PP 1-38, 1991.
19- Al-Mutlis, A. Mohammed ***"Syllabi Analysis"*** Almanar Center, Sanaa, Yemen, 1995.
20- Al-Rawi, K. Mahmood ***"An Introduction to Statistics"*** College of Agriculture, Mosul University, 1989.
21- Shahata, Hasan "***Syllabi Designing and development principles in Arab World***" 2nd edition, Dar almasriya libnaniya for publishing, Cairo, 2009.